

زعماء الكونغرس يؤيدون قرار أوباما ضرب النظام السوري ومسودة قرار تمنحه 90 يوماً للعمل العسكري



صورة مأخوذة عن فيديو خلال هجوم للجيش الحر على قوات النظام في داريا أمس (أ.ب)

عواصم - وكالات: عادت طبول الحرب على النظام السوري تترق من جديد، بعد حصول الرئيس الأميركي براك أوباما على دعم كبير لقراره بمعاينة النظام السوري على استخدام الأسلحة الكيماوية من أعضاء كبار في الكونغرس من بينهم جمهوريون.

وبعد مداوات ماراثونية مع رموز الإدارة الأميركية، أعلن زعماء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي أنهم توصلوا لاتفاق أسس الأول على مسودة تفويض لاستخدام القوة العسكرية في سورية مما يمهّد الطريق إلى منح أوباما التفويض الذي طلبه لتوجيه الضربة.

وجاءت اجتماعات لجنة الشؤون الخارجية بعد مداوات مماثلة لأوباما مع زعماء الكونغرس في البيت الأبيض. ويعود مجلسا النواب والشيوخ من عطلتها الصيفية في التاسع من سبتمبر.

وبعد الاجتماع قال اثنان من أبرز القادة الجمهوريين في مجلس النواب وهما جون بينر رئيس المجلس واريك كانتور زعيم الأغلبية بالإضافة إلى زعيمة الديمقراطيين نانسي بيلوسي أنهم سيدعمون التدخل العسكري ضد النظام السوري.

وقال بينر للصحافيين «الولايات المتحدة هي وحدها التي تمتلك القدرة على وقف الأسد وتحذير الآخرين في أنحاء العالم من أن يتهم هذا السلوك لن يتهم المتغاضي عنه». وأضاف «أظن أن زملائي سيدعمون دعوة التحرك هذه».

وتضع مسودة القرار حداً زمنياً 60 يوماً للعمل العسكري الأميركي في سورية مع جواز مده مرة واحدة 30 يوماً بشروط معينة. ويتضمن المشروع كما ورد في مسودة الوثيقة بندا يحظر أي استخدام

الجمهوريون

جون بينر

رئيس المجلس

واريك كانتور

زعيم الأغلبية

بالإضافة وزعيمة

الديمقراطيين

نانسي بيلوسي



يؤيدون القرار

لل قوات المسلحة الأميركية على الأرض في سورية. وقد توصل السيناتور الديموقراطي روبرت مننديز رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ والسيناتور الجمهوري بوب كوركر إلى مشروع القرار. ويلزم مشروع القرار أوباما بالتشاور مع الكونغرس وان يعرض على مجلس الشيوخ ولجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب إستراتيجية للتفاوض بشأن تسوية سورية تتضمن مراجعة كل أشكال المساعدات المقدمة الى قوات المعارضة التي تكافح لاطاحة بالأسد.

وكان هذا البند قد طلبه بعض اعضاء مجلس الشيوخ ومنهم الجمهوري البارز جون ماكين. ومن المتوقع ان يجري التصويت في مجلس الشيوخ والنواب الأسبوع القادم ويمثل مجلس النواب الذي يهيمن عليه الجمهوريون التحدي الأكبر للرئيس الأميركي الديموقراطي. وقال زعماء

مجلس النواب ان التصويت سيكون «تصويتا متسقاً مع الضمير» اي انهم لن يسعوا للتأثير على النواب حتى يصوتوا بما يتفق مع رأي الحزب في قرار توجيه ضربة للأسد.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال في مرافعته أمام اللجنة قد فتح الباب لفترة وجيزة أمام احتمال استخدام قوات برية أميركية في سورية قبل أن يستنكر ويقول للكونغرس إن أي قرار بالموافقة على استخدام القوة العسكرية سيتم نشر «قوات على الأرض».

وقال كيري في البداية للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ انه يفضل عدم منع استخدام القوات البرية في سورية للحفاظ على خيارات الرئيس باراك أوباما إذا «انهارت» سورية أو كان هناك خطر أسلحة كيميائية حصل عليها متطرقون. وأبلغ كيري اللجنة «لا أريد أن نسحب خياراً من على الطاولة قد يكون أو لا يكون متاحاً لرئيس الولايات المتحدة

النظام السوري يحشد حلفاءه في مواجهة واشنطن وحلفائها بوتين لا يستبعد عملاً عسكرياً في حال تأكيد تورط النظام وحكومة الأسد مصممة على المواجهة ولو أدت لـ «حرب عالمية»

عواصم - وكالات: أكدت حكومة الرئيس السوري بشار الأسد أمس أنها اتخذت «جميع الإجراءات للرد» على أي ضربة عسكرية غربية محتملة ضدها، فيما اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالكذب على الكونغرس لتبرير قرار الرئيس باراك أوباما بضرب النظام السوري، لكنه لم يستبعد التحرك العسكري في حال ثبوت أن النظام السوري هو من استخدم السلاح الكيماوي. وفي سياق الاستعدادات السورية رفض نائب وزير الخارجية فيصل القفاد في تصريح لوكالة فرانس برس الكشف عن استعدادات نظامه، وقال «نحن نعطي معلومات عن كيفية رد

سورية.. وسورية سيدافع عنها شعبها وجيشها، وقد اتخذت جميع الإجراءات للرد على اي عدوان»، على حد قوله.

لا بل ان المقداد أكد لـ «فرانس برس» أن نظام الأسد لن يغير موقفه تحت وطأة التهديدات بضربة عسكرية غربية محتملة ضدها، وان أدى ذلك إلى اندلاع «حرب عالمية ثالثة»، وأضاف «لن تغير الحكومة السورية موقفها ولو شنت حرب عالمية ثالثة، لا يمكن لأي سوري التنازل عن سيادة واستقلال سورية».

وأكد المقداد أن نظام الأسد يحشد حلفاءه لمواجهة أي ضربة عسكرية محتملة قد تقدم واشنطن وحلفاؤها على شنّها.

وقال «ان الولايات

المتحدة تقوم الآن بحشد حلفائها للعدوان على سورية واعتقد بالمقابل ان حلفاءها ليقوموا بدعمها بمختلف أشكال الدعم، ولا يستطيع ان احدد كيف سيكون هذا الدعم.»

من جهته، قال الرئيس الروسي بوتين إنه ليس من حق الكونغرس الأميركي إجازة استخدام القوة مع سورية دون صدور قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وان ذلك سيكون «عملاً عدوانياً».

كما اتهم بوتين وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالكذب على الكونغرس بشأن دور تنظيم القاعدة في الصراع بسورية في غمار سعيه للحصول على موافقة

المشرعين الأميركيين على القيام بتحرك عسكري ضد الحكومة السورية.

وحض بوتين الذي تعد بلاده أبرز الحلفاء الدوليين لنظام الرئيس بشار الأسد، الغرب على تقديم ادلة «مقنعة» تثبت استخدام اسلحة كيميائية بسورية، في إشارة إلى هجوم مقترض قرب دمشق في 21 أغسطس، تنهيم المعارضة والدول الغربية النظام بالمسؤولية عنه.

وشدد على انه في حال ثبوت الجهة التي تقف خلف الهجوم، فإن موسكو ستتحرك «بأكبر حزم ممكن».

وحذر بوتين في مقابلة مع القناة الأولى عشية قمة العشرين التي تنطلق اعمالها اليوم في سنان

بطرسبرغ الغرب من ان اي عمل عسكري ضد النظام السوري بدون تفويض من مجلس الأمن الدولي سيعتبر «عدواناً».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت روسيا ستوافق على ضربات عسكرية بقيادة الولايات المتحدة اذا ثبت ان نظام الأسد استخدم اسلحة كيميائية في الهجوم المفترض، أجاب بوتين «لا استعداد هذا الأمر.»

وقال «إذا كان هناك اثبات على استخدام اسلحة كيميائية ومن قبل الجيش النظامي فيجب تقديم هذا الدليل إلى مجلس الأمن الدولي ويجب ان يكون مقنعاً، مضيفاً انه في حال وجود هذا الدليل فإن روسيا «ستكون جاهزة للتحرك بأكبر قدر ممكن من الحزم

طهران- وكالات: أعلن مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) الإيراني أمس - في بيان وقع عليه 170 نائباً - دعمه للنظام السوري الحاكم، مؤكداً استعداده للحرب إلى جانب سورية ضد أي معتد. وأفادت وكالة أنباء «نوفوستي» بأن نواب مجلس الشورى الإيراني حذروا الأمم المتحدة وإسرائيل من شن أي هجوم على سورية، مشيرين إلى أن أي هجوم على سورية يندرج بانتهائراً أنظمة استبدادية متطرفة، حسب قولهم.

من جانبه حذر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف من أن أي تدخل عسكري في سورية قد تكون له عواقب سلبية على الأمن الإقليمي والدولي. وأعرب جواد - في تصريح نقلته قناة (برس تسي في) الإيرانية أمس - عن امله في أن يركز المجتمع الدولي على إيجاد حل سياسي للوضع في سورية، نظراً إلى أن اللجوء للقوة في هذه الحالة سيتسبب في انتهاك القانون الدولي، كما استنكر استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي شخص في أي مكان بالعالم.

في السياق نفسه، حذر وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان من تداعيات خطيرة على المنطقة في

لدى سورية معدات وأجهزة كافية للدفاع عن نفسها مجلس الشورى الإيراني يعلن استعدادها للحرب إلى جانب النظام السوري

حال تعرض سورية لأي عدوان، مؤكداً أن دمشق تمتلك معدات وأجهزة كافية للدفاع عن نفسها. ونقلت قناة «العالم» الإيرانية عن دهقان قوله في ختام اجتماع مجلس الوزراء، عما إذا قررت إيران تسليم معدات لسورية للدفاع عن نفسها في حال تعرضها لعدوان خارجي، إن الجيش والشعب في سورية يمتلكان معدات كافية للدفاع عن النفس، ولا حاجة لإرسال معدات أخرى. وقال إن الهجوم الأميركي على سورية سيجر المنطقة باتجاه تداعيات خطيرة تعود بالضرر عليها، وسينتشر الفوضى والأزمة في المنطقة بأسرها.

وأضاف أن الدليل الآخر الذي يستطيع أن يحول دون العدوان الأميركي على سورية هو التجربة الأميركية المبررة خلال عدوانها على العراق وأفغانستان.

وقال إن واشنطن قادرة على إعلان الحرب ضد سورية لكنها ستكون عاجزة عن إنهاؤها، مضيفاً أن الهجوم الأميركي على سورية إنما يزيد من تعقيد الوضع في المنطقة.

بابا الفاتيكان يدعو إلى يوم صلاة وصوم السبت لأجل السلام في سورية

سورية والشرق الأوسط والعالم أجمع.. وللسلام أيضاً في قلوبنا لان السلام يبدأ في القلب.. وخاطب البابا المسيحيين التواقين بالبلغة العربية الذين أتوا من الأردن والعراق ومصر، «أقول لكم خصوصاً ان المحن والعنف والشر لا يمكن ان تنتصر..» وعلى غرار البابا، اعرب مسيحيو الشرق عن معارضتهم شن ضربات عسكرية محتملة ضد النظام السوري.

وفي لقائه العام الأول في ساحة القديس بطرس بعد العطلة الصيفية، دعا البابا الشبان الكاثوليك إلى ان «يتحولوا إلى رجاء» وإلى الإيمان بقدرتهم على «تغيير العالم».

الفاتيكان - أ.ف.ب: دعا بابا الفاتيكان فرنسيس سكان روما إلى المجيء بأعداد كبيرة السبت إلى ساحة القديس بطرس لمشاركته الصلاة من أجل سورية، وشكر للمسيحيين واتباع الديانات الأخرى وغير المؤمنين لتبليغهم دعوته في أماكن أخرى من العالم.

وقال البابا من جديد: «فلترفع صرخة السلام مدوية في أرجاء الأرض»، ودعا الجميع إلى «تذكر نعمة السلام الكبيرة»، بدءاً بـ «السلام الذي يبدأ في قلب» الإنسان.

وقال البابا: «سنشارك يوم السبت المقبل في يوم صلاة وصوم خاص من أجل السلام في

«دير شبيغل» عن مسؤول في حزب الله: الأسد فقد عقله وأعطى الأمر باستخدام الكيماوي

بيروت: نقل موقع مجلة «دير شبيغل» الإلكتروني عن رئيس الاستخبارات الألمانية غيرهارد شيندلر قوله ان لدى جهازه «دلة كافية وديقة»، تبين ان الأسد هو من أمر بالهجوم الكيماوي على الغوطة شرق دمشق في 21 أغسطس الماضي.

ونقل الموقع عنه أيضاً اثر اجتماع مغلق عقده مع نواب لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) ان النظام السوري فقط يملك غاز «سارين» الذي استخدم بجرعات كبيرة وادى إلى وفاة 1400 شخص بينهم 427 طفلاً. وأوضح ان «سارين» غاز سام تكفي جرعة كبيرة منه لإحداث شلل وفتان وعي وانخفاض في التنفس أو توقفه نهائياً والوفاة». وتبعاً للموقع الألماني، فإن دافع الأسد لاستخدام الكيماوي «تخوفه من وقوع معركة حاسمة للتقدم نحو العاصمة دمشق». ونقلت عن شيندلر قوله «يبدو انه لم يكن لديهم طريقة أخرى لوقف تقدم المعارضين، لكن يبدو أيضاً ان الجيش استخدم خطأ كميات أكبر من اللازم». وأضاف

المسؤول الألماني «لدى النظام السوري فقط خبراء لخط سارين ووضعه في صواريخ صغيرة من عيار 107 ملم، علماً ان هذه العملية جرت مرات عدة سابقاً ولكن بجرعات خفيفة».

وعرض رئيس الاستخبارات الألمانية دلبلا قويا على أن الغاز المستخدم كان «سارين» بعد التقاط مكالمة هاتفية جرت بين «قيادي كبير» في حزب الله ومسؤول ديبلوماسي في السفارة الإيرانية في لبنان ذكر خلالها مسؤول حزب الله ان الأسد «فقد عقله وارتكب خطأ كبيراً بإعطاء الأمر باستخدام الكيماوي». وذكر الموقع الألماني أن فائدة المخابرة المنقطعة من الألمان ستكون كبيرة للاستخبارات الأميركية التي كانت ذكرت أنها التقطت مكالمات عدة لمسؤولين سوريين عقب استخدام الكيماوي عبريون فيها عن قلقهم من مطالبه خبراء الأمم المتحدة الذين وصلوا إلى دمشق في اليوم ذاته للتحقيق في استخدام الغاز السام في حالات سابقة، بالذهاب إلى الغوطة لأخذ عينات منها.

جون ماكين يدافع عن صيحة «الله أكبر» التي يطلقها الثوار السوريون في حربهم ضد الأسد

بعبارة الله اكبر اثناء اطلاقهم النار على طائرة حربية في الجو، وقال: نحن امام مشكلة بمساعدة هؤلاء الصارخين (بالتكبير) عند كل ضربة يقومون بها، فانتقدوه مكن لسوء ظنه بارتباط المقاتلين بتطبيقات اراهبية وما شابه.

وسأله ماكين: هل ستكون لديك مشكلة مع اميركي يلفظ عبارة شكرا لله.. شكرا لله التي ترددها نحن؟ هذا بالضبط ما يقولونه.

وأضاف: طبعاً انهم مسلمون، لكنهم معتدلون، وأؤكد انهم معتدلون، اعرافهم وكنت معهم، في اشارة منه الى زيارة مفاجئة قام بها الى سورية عندما حدودها مع تركيا اواخر يونيو الماضي، وبعد ما قال ان 7٪ من 100 الف مقاتل هناك متشددون، والباقي معتدلون ويمكننا مساعدتهم.

لندن - العربية: شرح عضو مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين تكبيرات الله اكبر التي يطلقها الثوار السوريون فرحا كلما دمروا هدفاً أو سيطروا على احد مواقع النظام السوري، وقال انها تشبه شكراً لله التي يستخدمها الأميركي او المسيحي في بعض الحالات.

وجاء دفاع ماكين عن استخدام التكبير في سورية اثناء مداولة له اول من امس مع نجم محطة «فوكس نيوز» التلفزيونية الاميركية برايان كيلميد صاحب عبارة «ليس كل ارهابي مسلم، لكن كل مسلم ارهابي» التي اطلقها في اكتوبر 2010 واصبحت شعاراً لبعض الأميركيين وغيرهم. وكان كيلميد استضاف في برنامج «فوكس آند فرانز» وفيه انتقد صراخ المقاتلين

نقطتين اساسيتين: تجنب الحرب والتدهور الشامل في الشرق الأوسط. والانتقال الى «جينف 2» ونقله من مرحلة التنفيذ من خلال معادلة جديدة تقوم على اخراج الأسد من المرحلة الانتقالية وتأمين خروج آمن له (عدم محاكمة مستقبلاً) مقابل إخراج الجماعات الاسلامية من المعادلة السياسية ونظام ما بعد الأسد.

الشرق الأوسط يعيش اياما ولحظات تاريخية والازمة السورية عند مفترق طرق حاسم سواء حصلت الضربة الاميركية او لم تحصل والاحتمالات باتت محصورة باثنين: حرب واسعة وشاملة لا يمكن التنبؤ بتطورها ومداهم ونهاياتها او لا حرب وتسوية سياسية، اما الاحتمال الثالث الرمادي ضربة محدودة ومحددة في نطاقها الجغرافي والزمني، فلا مكان له خصوصاً ان التشديد الاميركي على الضربة المحدودة ترافق مع تلميح اميركي الى اهداف تتجاوز العقاب والتأديب والردع الى شل قدرات الحرب والذهاب نحو تسوية سياسية، وهذا يقضي حصول تلاق في المصالح والاهداف الاميركية وتقاطع على

الضربة الاميركية واردة في اي لحظة ولكن من الصعب ان تأتي مطابقة للمواصفات والأطر الاميركية، ومن الصعب ان تظل «ضربة محدودة».. مثل هذه الضربة كانت ممكنة في الايام الاولى التي تلت استخدام السلاح الكيماوي في دمشق، ولكن العديد لم يضرب وهو حام، والفسحة الزمنية التي فصلت بين الهجوم الكيماوي والحاصل والهجوم الاميركي المقترض كانت كافية لإحداث تغيير في السياسة وعلى الأرض: فمن جهة استوعبت ايران وسورية «الصلمة الاميركية» وكان لها متسع من الوقت لأخذ الاستعدادات والإجراءات العسكرية على اي ضربة صاروخية حتى لو كانت محدودة، وحتى لو كان الرد يستدرج دينامية عسكرية توصل الى حرب واسعة وشاملة. ومن جهة ثانية حصل استنفار سياسي عالمي ستظهر نتائجه في قمة العشرين التي ستشكل فرصة سانحة وأخيرة لتفادي الحرب والذهاب نحو تسوية سياسية، وهذا يقضي حصول تلاق في المصالح والاهداف الاميركية وتقاطع على

حرب واسعة في سورية أو لا حرب وتسوية سياسية

وأمن حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، اسرائيل والأردن وتركيا.

هدف العمل العسكري في سورية هو ردع نظام الاسد وجيشه والتخفيف من قدراته على استخدام الاسلحة الكيميائية (الهدف المباشر هو تفويض قدرة الاسد على شن هجمات كيميائية جديدة وردع المجموعات الارهابية عن استخدام اسلحة الدمار الشامل).

عدم تحرك الولايات المتحدة سيشحج النظام السوري على استخدام السلاح الكيماوي مجدداً، وسيشحج حلفاء سورية في المنطقة، ايران وحزب الله، وحتى دولاً أخرى في العالم مثل كوريا الشمالية، على استخدام السلاح الكيماوي.

التفويض المطلوب سيكون لشن عملية عسكرية محددة الاهداف ومحدودة زمنياً وجغرافياً، ولن تشمل اي بلد غير سورية كما لن تشمل نشر جنود اميركيين في سورية كما حصل في العراق وأفغانستان.

مع صدور موافقة الكونغرس مطلع الأسبوع المقبل تصب

تحليل إخباري

يتجه الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى ربح معركة التصويت في الكونغرس على قرار الضربة العسكرية في سورية، وستتفادى على الأرجح خسارة موجهة كالتى تلقاها حليفه البريطاني ديفيد كامرون الذي حشد مجلس العموم البريطاني، ربما لأنه استعجل التفويض والغطاء من دون ان يكون قد اعد جيداً لمعركته السياسية الداخلية.. الرئيس أوباما اخذ وقته لكسب الجبهة الداخلية والذهاب الى الحرب او حتى الى المفاوضات في قمة العشرين من موقع قوي، وهو تولى شخصياً ادارة المعركة السياسية وإجراء الاتصالات بأعضاء الكونغرس والقيام بحملة «تعبيّة وإقناع» ركزت على النقاط التالية:

المصالح الاميركية ستتناثر بشكل كامل اذا لم تقر العملية العسكرية.

عدم التدخل في سورية قد يؤدي الى زيادة خطر المتطرفين من حصول استيعاد خطر استحوذواهم على الاسلحة الكيماوية.

استخدام الأسد للسلاح الكيماوي يهدد الأمن القومي الاميركي